

الفائق في غريب الحديث

- أى فليَقصِّر فى الأكل وهو يُرى صاحبه أنه مُجْتَهد . وعنه A : أنه كان إذا أكل مع قومٍ كان آخرهم أكلا . ذلك إشارة إلى رَفَعِ اليد . جاء A إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيَّهَّان ومعه أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم وقد خرج أبو الهيثم يَسْتَعِذُّ بِالماء فدخلوا فلم يلبثْ أن جاء أبو الهَيْثَم يحمل الماء قِرْبَةً يَزْعُمُهَا ثم رقى عَذَقًا له وروى : أنه أخذ مَخْرَقًا فَأَتَى عَذَقًا له فجاء بِقِنُوفِهِ فِيهِ زَهْوُهُ ورُطْبُهُ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَشَرَبُوا مِنْ مَاءِ الْحَرَسِيِّ ثم قال : يا أبا الهيثم ألا أرى لك هانئًا وروى : ما هنا فَإِذَا جَاءَ السَّيِّدُ أَخَذَ مِنْكَ خَادِمًا .

عَذِبَ يَقَالُ : أَعَذَّبَ الْقَوْمَ إِذَا غَذُّبَتْ مِيَاهُهُمْ وَاسْتَعَذَّبُوا إِذَا اسْتَقْوُوا وَشَرَبُوا عَذْبًا .
رَعَيْتُ الْقَرِيَةَ حَمَلَتَهَا مَمْلُوءَةً . وَقِيلَ دَفَعْتُهَا لثِقَلِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : سِيلٌ زَاعِبٌ إِذَا دَفَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا . الْمَخْرَفُ : شَبَّ الدَّوْخَلَةِ . الْهَانِدُ وَالْمَاهِنُ : الْخَادِمُ . وَأَصْلُ
الْهَنْدِ الْإِصْلَاحُ وَالْكَفَايَةُ وَمِنْهُ الْهَنَاءُ لِأَنَّهُ يَصْلُحُ الْجَرَبِيُّ وَيَشْفِيهَا . وَيَقَالُ : اهْتَنَأْتُ
مَالِي إِذَا أَصْلَحَتْهُ . وَهَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ إِذَا كَفَاهُمْ مَوْنَتَهُمْ وَقِيلَ لِلطَّعَامِ هَنْدٌ إِذَا صَلُحَ بِهِ الْبَدَنُ
عُمِرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا قَطْعَ فِي عِذْقِ مُعَلَّقٍ . أَيْ فِي كِبَاسَةِ هِيَ فِي شَجَرَتِهَا
مُعَلَّقَةٌ لَمَّا تَصْرَمَ وَلَمَّا تُحْرَزَ . عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْءٌ سَرِيَّةٌ أَوْ جِيشًا فَقَالَ :
أَعَذَّبُوا عَنِ النِّسَاءِ .

عَذَبَ أَى أَمْتَنَعُوا عَنْ ذِكْرِهِنَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ وَيُثَبِّطُكُمْ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :